

التعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وإنعكاسه على النسق القيمي والسلوكي لدي عينة من الشباب المصري: دراسة ميدانية

د. ريهام رشوان*

ملخص الدراسة:

ظهرت في الآونة الأخيرة القنوات الدرامية الرقمية والتي تبت من خلال الإنترنت حيث تكون قنوات مجانية مفتوحة أو قنوات مشفرة مدفوعة وتتميز بكثير من الإمتيازات بهدف جذب الجمهور بفئاته المختلفة لها وتقديم محتواها ومضمونها بحرية وجرأه شديدة وجودة إنتاجية عالية ومختلفة وفي ظل إنتشار تلك المنصات التليفزيونية الرقمية سواء العربية أو الأجنبية والتنافس الشديد بينهما ومدى إقبال الجمهور على الاشتراك ومتابعة مضمونها الذي يتناسب مع كافة الأذواق والأطراف والفئات واللهجات .

هدفت الدراسة الحالية إلي كشف حجم تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية ورصد الإنعكاس علي قيم و أفكار و سلوكيات إجتماعية مستحدثه ودخيله ، حيث رصد مدى تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات الرقمية والكشف عن أسباب تفضيلهم لها و إنعكاس هذا التعرض عليهم وعلى أفكارهم و إتجاهاتهم و قيمهم و سلوكياتهم الإجتماعية .

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الإستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها ٢٤٥ مفردة وتتراوح أعمارهم من سن ١٨ وحتى ٥٠ عام من مختلف محافظات جمهورية مصر العربية من القاهره _ الجيزه _ بورسعيد _ السويس ومن الصعيد بنى سويف _ المنيا _ أسيوط .

وقد أتضح من النتائج أنه غالبية العينة يتعرضون للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية أحيانا وفقا للظروف وليس دائما بنسبة عالية حيث تنصدر نسبة التعرض لمنصات الدراما الرقمية وفقا للظروف أعلى نسبه لعينة البحث ٥٤.٩% مما تنوه هذه النسبه الي عدم حرص العينة الحرص الشديد على التعرض لمنصات الدراما الرقمية وهذا دلالة على أن الشباب المصري والذي تمثله العينة محل الدراسة يحرص على أداء مهامه العملية والعلمية وحياته أولا ثم يأتي التعرض للمحتوى الدرامي الرقمي وفقا للظروف اذا كان هناك وقت لذلك وهذا يدل على أن هناك تفانى في المسؤوليات و في العمل و تأتي الفتره الترفيهيه في الترتيب الأخير .

وجاءت أيضا أن المتوسطات الحسابية لأبرز الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التعرض للمنصات الدرامية الرقمية مثل جاءت عبارة (المضمون المقدم عبر منصات الدراما الرقمية يوافق القيم والسلوكيات الإجتماعية والتعاليم الأخلاقية) في الترتيب الأخير وهذا نستنتج منه أن عددا قليلا من العينة يوافق على القيم والسلوكيات المقدمه خلال الدراما الرقمية عبر المنصات مما يدل على وجود أفكار وسلوكيات في المحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات الرقمية غير متوافق مع المجتمع العربي و لا تتفق مع أطار القيم والعادات المجتمعية و العدد الأكبر من العينة لا يوافق على هذه القيم والعادات والسلوكيات ويرى أنها تخالف العادات و التقاليد و الأعراف العربيه والمصريه بشكل خاص .

وقد جاءت عبارات (الصدق والعدالة و رفض التنمر و احترام الآخرين و احترام الأسره و صلة الرحم) أعلى الدرجات وهذا ينوه إلي وجود تلك الأفكار والسلوكيات في الشباب بدرجات متقاربه حيث تمسك الشباب بالقيم الإجتماعية الإيجابية والتي هي موجوده في الشعب المصري منذ قديم الأذل وما زال تمسك الشباب بها يدل على أصاله هذا الشعب و طيب أصله ..

الكلمات المفتاحية: الدراما الرقمية، المحتوى الدرامي، الشباب المصري، النسق القيمي والسلوكي

*المدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر

Exposure to dramatic content via digital platforms and its reflection on the value and behavioral patterns among a sample of Egyptian youth : a field study

Abstract:

Recently, digital drama channels have appeared that are broadcast through the Internet, as they are free open channels or paid encrypted channels and are characterized by many privileges with the aim of attracting the audience of different categories to them and presenting them.

Content with great freedom and boldness, high production quality, and renewed features and offers, and in light of the spread of these digital television platforms, whether Arab or foreign, and the intense competition between them.

And the extent of public demand for it. The current study aimed to reveal the extent of exposure to dramatic content presented via digital platforms and monitor the reflection of its values, ideas, and...

Innovative and alien social behaviours. We investigated the extent to which Egyptian youth are exposed to dramatic content presented through these digital platforms and revealed the reasons for their preference for it and the impact of this exposure on them and on their ideas and trends.

Their social values and behaviors. The researcher used the survey method and questionnaire tool to collect data from a random sample of 245 individuals, ranging in age from 18 to 50 years old, from various governorates of the Arab Republic of Egypt, from Cairo, Giza, Port Said, Suez, and from Upper Egypt, BeniSuef, Minya

It became clear from the results that the majority of the sample is exposed to dramatic content via digital platforms, sometimes according to the circumstances, and not always at a high percentage, as the percentage of exposure to digital drama platforms, according to the circumstances, is the highest percentage for the research sample, 54.9%, which indicates that this percentage indicates that the sample is not very keen on exposure to drama platforms.

This is an indication that the Egyptian youth, represented by the sample under study, are keen to perform their practical, scientific and life tasks first, then exposure to digital dramatic content comes according to the circumstances if there is time for that, and this indicates that there is dedication to responsibilities and work and the period comes.

Entertainment is in last order It was also stated that the arithmetic averages for the most prominent social repercussions resulting from exposure to digital drama platforms, such as the phrase (the content presented through digital drama platforms agrees with social values and behaviors and moral teachings) came in last order, and from this we conclude that a small number of the sample agrees with the values and behaviors presented through digital drama. Across the platforms, which indicates the presence of ideas and behaviors in the dramatic content presented through these digital platforms that are not compatible with Arab society and do not agree with the framework of societal values and customs. The largest number of the sample does not agree with these values, customs and behaviors and believes that they contradict Arab customs, traditions and customs.

And Egyptian in particular The phrases (honesty, justice, rejection of bullying, respect for others, respect for the family, and family ties) came in the highest degrees, and this indicates the presence of these ideas and behaviors in young people to similar degrees, as young people adhere to positive social values that have..

Keywords: Digital drama, dramatic content, Egyptian youth, value and behavioral patterns

المقدمة :

تغيرت أنماط التعرض للمحتوى الدرامي عبر الوسائل التقليدية المتعارف عليها لعقود عديدة لتتحول عبر منصات الدراما الرقمية ومشاهدتها بدون عوائق للهروب من ضغوط الحياة . والشغف بتلك المنصات الرقمية لما فيها من مميزات عديدة ومن منطلق أن الدراما تعد من أهم الأشكال الإتصالية المؤثرة في الجمهور حيث أشارت الدراسات السابقة وأكدت أن الدراما تأتي في مقدمة الأشكال البرمجية الأكثر تأثيراً فهي بالغة الأثر في العقول والأفكار والوجدان ومن ثم تكوين الإتجاهات و القيم و تغيير السلوكيات .

لقد أصبحت مشاهدة المسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية وأجهزة الهاتف الذكيه جزء من الحياه اليوميه لسهولة الوصول لها في أى وقت وتحت أى ظروف ففي خلال الخمس سنوات الأخيره تطورت الدراما عبر المنصات الرقمية و أحدثت تغييرات جذريه في مشاهدة الأعمال الدرامية و تعتمد تلك المنصات علي خواص التليفزيون التفاعلي التي لا تتوفر في قنوات البث التقليديه ، وتتطلب توفر نوع متقدم من الأجهزة التلفزيونية التي تتصل بالإنترنت وتتيح تحميل تلك المنصات أو التطبيقات، وهي تطبيقات مباحة أيضاً للتشغيل والتزنييل على أجهزة المحمول الحديثه، تبدأ مع المتلقي رحلة التفاعل مع المحتوى بمجرد تحميل التطبيق والأشتراك في الخدمة التي تعد متوسطة التكلفة ، وهو الأمر الذي بدوره يشير إلي أن مشاهدة المحتوى المقدم تقتصر فقط على الفئات الراغبة في ذلك والقادرة على تحمل تكلفتها شهريا .

وقد أتاحت تلك التطبيقات سمات للتفاعل مع المتلقي بل وأصبح المتلقي هو المتحكم في اختياراته ، وانتقاء المضامين الدرامية المفضلة لديه ، وبمجرد أن يبدأ المشترك في البحث عن المضامين المتوفرة ، يجد أرشيفا للعديد من الأعمال بجميع اللغات ومن كل البلدان ، وهي من مميزات تلك المنصات الرقمية أيضا ، ومن أشهر المنصات التي ذاع صيتها في السنوات الأخيره شاهد نت ، إيجي بيست ، أمازون ، نت فليكس وغيرها من المنصات الرقمية التي لعبت دورا حيويًا في استعادة دور التلفزيون من خلال خطابها الترويجي، وجمعت بين جودة المنتج وخصائص البرمجة التلفزيونية الحديثه .

وحيث تغيرت أنماط التعرض للدراما عبر الوسائل التقليديه المتعارف عليها لعقود عديدة لتتحول عبر منصات الدراما الرقمية إلي مشاهده بدون عوائق للهروب من ضغوط الحياه والشغف بتلك المنصات الرقمية لما فيها من مميزات عديدة حيث إزالة قيود الزمان وقيود المكان والبث في أى موعد يوافق ظروف المشاهد و بدون فواصل و البث الحصري قبل اى منصات مجانيه أو وسائل تقليديه و إتاحة المحتوى الدرامي عبر أى جهاز متصل بالإنترنت وبكل سهوله و أريحيه.

مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة الدراسة في دراسة تعرض الشباب المصري للدراما عبر المنصات الرقمية الكائنه بعيده عن الرقابه الى حد كبير وتتمتع بقدر عظيم من الإنفتاح والجرأه والحريه والتعبير بعمق .

وتتحدد مشكلة الدراسه في دراسة الإنعكاس الناتج عن بناء صور ذهنيه و ترسيخ إتجاهات و أفكار و قيم و ترويجها داخل عقول الشباب .

أهمية الدراسة

أولا : الأهمية العلمية

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية منصات الدراما الرقمية عبر الإنترنت باعتبارها أحد أشكال الإعلام الجديد والتي انتشرت بشكل كبير بين فئات المجتمع وأطيافه وأعتد عليها قطاع عريض من المجتمع كمصدر لمشاهدة الأعمال الدرامية المتنوعة.
- مواكبة الدراسة للتطورات في مجال الإعلام الجديد وتكنولوجيا الاتصال. أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة، وهي مرحلة الشباب.
- العلاقة الوثيقة المثبتة بين التعرض للدراما الرقمية والإعتماد عليها كمتنفس للحياة اليومية لمختلف الأعمار والفئات .
- بروز ظاهرة التعرض للمحتوى الدرامي الرقمي بطريقه مفرطه حيث تشكل خطوره على قيم المجتمع لدى الشباب .
- إلقاء الضوء على محتوى الدراما عبر المنصات الرقمية وأسباب تفضيل الشباب المصري لها سواء منصات عربيه أو أجنبيه .
- كشف الإنعكاسات القيميه والسلوكيه الإيجابيه والسلبيه الناتجه عن التعرض للدراما عبر تلك المنصات.

ثانيا الأهمية التطبيقية :

١_ اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة كما حددت في فروضها العلمية.
٢_ محاولة تفعيل نتائج الدراسة وتوصياتها، وتسييل الضوء على التأثير الكبير الذي يمكن أن تقوم به الأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات الرقمية عبر الإنترنت على أفكار ومعتقدات وقيم وسلوكيات الشباب المصري .

أهداف الدراسة

- الكشف عن مدى تعرض الشباب لمنصات البث الرقمية في مشاهدة الأعمال الدرامية.
- الكشف عن دوافع تفضيل الشباب لمشاهدة الأعمال الدرامية على منصات البث الرقمية.
- قياس علاقه بين التعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية والقيم والسلوكيات الإجتماعيه.

تساؤلات الدراسة

- ما هو معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية ؟
- ما هي أكثر منصات الدراما الرقمية التي يتعرض لها الشباب ؟
- ما هي أسباب ودوافع تفضيل الشباب لمنصات الدراما الرقمية ؟
- ما هي أبرز الإنعكاسات الإجتماعيه والسلوكيه الإيجابييه والسلبييه الناتجه عن التعرض ؟

فروض الدراسه

- يوجد علاقه ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وبين تبني الأنماط القيمية والسلوكية .
- يوجد علاقه ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية وأسباب ودوافع تفضيلهم لها .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينه حسب المتغيرات الديموغرافيه في تعرضهم وفي إكتسابهم للأفكار والقيم والسلوكيات .

الدراسات السابقة المرتبطه بموضوع الدراسه الحاليه

وفق متغيرات الدراسة وما يرتبط بها من مفاهيم رصدت الباحثة عدد من الدراسات في هذا السياق وتسردها كالتالي:

دراسة دعاء أحمد البناء (2021) هدفت الدراسة إلي البحث في مستويات تبني الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٦ عام للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وإستخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الإستبيان .

وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن ارتفاع كثافة استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمنصات الإعلامية الرقمية حيث بلغت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم ٥٣ في المائة، وبلغت نسبة يستخدمونها أحيانا 29,5%

ومن لا يستخدمونها . 17%

دراسة محمد بن فهد الجبير 2022 هدفت الدراسة إلي محاولة التعرف علي دوافع تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية وأبرز المنصات المفضلة والإشباع المتحققه منها وبيئت النتائج التي توصلت اليها الدراسة عدم وجود فروق في دوافع المشاهدة وأظهرت النتائج كثافة المشاهدة حيث أن ٣٦ % من العينة يشاهدون الافلام عبر المنصات الرقمية من ساعه الي ثلاث ساعات أسبوعيا.

دراسة نهله حلمي عبد الكريم 2022 هدفت الدراسة الي التعرف علي حرص الجمهور المصري على متابعة المحتوى الدرامي الذي يبيث عبر المنصات الرقمية .

حيث كشفت نتائج الدراسة عن نسبة التعرض للمنصات الرقمية حيث أوضحت أن نسبة ٤٠% من العينة تتابع بمستوى منخفض ثم يليه نسبة ٣٩% تتابع بمستوى متوسط ثم بنسبة ٢٠% من العينة تتابع المحتوى الدرامي عبر المنصات بمستوى مرتفع.

دراسة نصر معوض ٢٠٢٢ طبقت الدراسة على عينة عددها ٤٠٠ مفردة من مختلف المستويات ما هم فوق ١٨ عام اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب المسح بالعينة، تم تطبيق استمارة استبيان علي ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي بجامعة (بورسعيد، سيناء)، وهدفت الدراسة إلي

- التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي لمنصات التلفزيون عبر الإنترنت
- التعرف على كثافة تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت .

- الكشف عن العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم .
- الكشف عن أهم أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت. وأشارت أهم النتائج
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم،
- وجود فروق دالة إحصائية بين ترتيب القضايا المجتمعية التي يهتم الشباب الجامعي بمشاهدتها بالمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وفقاً للنوع .

دراسة أحمد صالح العميري 2022 هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للمنصات التلفزيونية وعلاقته بمنظومة القيم لديهم إستخدم الباحث منهج المسح على عينه قوامها ٣٠٠ مفردة من جامعة أكتوبر وجامعة بورسعيد فقط.

ومن أهم النتائج إرتفاع نسبة التعرض للمنصات التلفزيونية الرقمية بنسبة ٨٨%. وأن هناك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض والتأثير في منظومة القيم لديهم .

دراسة ريهام سامي ٢٠٢٠ هدفت الدراسة الي التعرف علي حجم المشاهدة الشرهه للشباب المصري للبحث التلفزيوني عبر الأنترنت وتفسير أنماط هذه المشاهدة. وقد تم إجراء مقابلات متعمقة مع ٢٠ مبحوث وأشارت أهم النتائج : أنه من أسباب المشاهدة الشرهة المتعة وتحسين المزاج إلي جانب تضييع الوقت .

دراسة داليا عثمان ٢٠٢٠ هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على أحد منصات المشاهدة الرقمية وهي نت فليكس على النسق القيمي للمراهقين ، سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا واعتمدت الباحثة في دراستها على عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون المسلسلات عبر منصة نت فليكس قوامها ٤٨ مفردة.

وأشارت أهم النتائج أن نسبة القيم الإيجابية المقدمة قليلة جدا بالمقارنة مع نسبة القيم السلبية التي وافق عليها أغلبية المراهقين في إطار الحرية الشخصية رغم إقرارهم بعم تبنيها بشكل شخصي.

دراسة مركز (**BDRC BVR**) ٢٠٢٠ هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على اتجاهات الجمهور نحو المضمون المقدم على الإنترنت و التلفزيون الرقمي ،

وأجريت الدراسة على عينة متنوعة من المراهقين الشباب في مرحلة النضوج ، وأشارت أهم النتائج

أن نسبة ضئيلة جدا من البالغين %١٤ عبروا عن أن المضمون المقدم في التلفزيون حسب الطلب

● أغلب من عبروا عن استيائهم من المضامين المقدم هم كبار السن .

● عبرت فئة الأشخاص ذوى الإعاقات عن ازدياد الإستياء بسبب اللغة المقدمة في المحتوى إلى جانب التمر الواضح في المضامين المعروضة .

● أوضح البالغون من العينة أنهم يتخذوا موقف فوري عند رؤية مضمون مقلق أو مسيء كالتوقف عن المشاهدة .

● أوضح المراهقين أنهم يقوموا بإبلاغ الأبوين قبل التوقف عن المشاهدة ، وكانت من ضمن الآراء الضعيفة في العينة أن المحتوى المقدم على التلفزيون حسب الطلب لابد أن يتم تقنينه ووضعه لضوابط ..

دراسة دينا صالح ٢٠٢١ ، وهدفت الدراسة إليكشف استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل في الترويج لأعمال درامية تلفزيونية تعبر عن قضاياهم. تتيح الفرصة لطرح الحلول لكيفية مواجهة هذه القضايا

● لابد من الاهتمام بالمحتوى الدرامي من حيث جودته ومناسبته للفئات العمرية التي يستهدفها لأنه يُعد مصدرًا أساسيًا وأداة فعالة لنشر مفاهيم حقوق الإنسان بين الأجيال، وتشربهم بمضامينها، وضمان ممارستها اليومية لها

● التوسع في استخدام المنصات الرقمية الحديثة في تقديم مختلف المحتويات الدرامية التلفزيونية والسينمائية بطريقة تربط الشباب الجامعي بقضايا الوطن، لما فيها من تشويق، والتمثيل هنا وسيلة للتعلم. تأثير الدراما المصرية التلفزيونية على الشباب الجامعي في إدراكه للقضايا المجتمعية التي يتابعها عبرها .

دراسة

(2021) AymanBajnaid& Pat MerfatAlardawi Brereton

هدفت الدراسة إلي القاء الضوء على تأثير الدراما التركيبية على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة

- أكدت الدراسة على أن الدراما المصنوعة في تركيا هي أكثر المسلسلات شعبية في العالم العربي وغالبًا ما تشاهدها النساء
- التحقق من منظور نقدي، من التأثير الذي قد تحدثه الدراما التركية (TDS) في تنمية اتجاهات المرأة السعودية.
- وأشارت أهم النتائج إلى أن ردود النساء السعوديات لتسلط الضوء على الأنواع المختلفة من التأثيرات التي تحدثها TDS على الجمهور السعودي: (إيجابية وسلبية وحيادية). كما قدمت الدراسة مساهمة صغيرة ولكنها أساسية في تأثير TDS على مواقف المرأة السعودية.

دراسة (2021) Othman. A. M. R Seddeek D ،&

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير دراما Netflix على اتجاهات المراهقين عن العلاقات الاجتماعية، حللت هذه الدراسة التغيير الهائل الذي يمر به المراهقون أثناء مشاهدتهم للمحتوى الذي يؤثر على أفكار و تصورات المراهقين للعلاقات الاجتماعية ، عرضت الدراسة وناقشت نتائج تأثير Netflix على تصورات المراهقين للعلاقات الاجتماعية فيما يتعلق بالعائلات والأصدقاء والجنس ككل، درست السلبيات والإيجابيات لـ Netflix وبالتالي فقد ركزت الدراسة على إطارين نظريين ؛ نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الشخص الثالث. وقد تم إجراء مقابلة ٢٥ من الوالدين وعمل استبيان مع ١١٠ مراهقًا، وأشارت النتائج إلى:

- أن المراهقين يتأثرون بالمحتوى الذي تقدمه Netflix ، حيث أن له تأثيرا كبيرا ليس فقط على طريقة تفكيرهم، ولكن أيضًا على مواقفهم وخبراتهم الاجتماعية وعاداتهم وخبراتهم الثقافية .

دراسة Michael ٢٠١٧ وهدفت الدراسة إلى التركيز على تحليل محتوى المضامين التي تنتجها شركات التلفزيون حسب الطلب ، وتحليل المحتوى الذي يتم إنتاجه من قبل تطبيقات التلفزيون الرقمي الذي يخضع لمتطلبات الجمهور وكان التحليل مركز على الإنتاج الخاص لنت فليكس ، أمازون ، و HBOGO ، أستخدم أسلوب المقابلة للحصول على الآراء.

وأشارت النتائج إلى أن العديد من المضامين المقدمة كانت متميزة وذات قيمة وفازت بجوائز عالمية لمرات متتالية مما يؤكد جودة المنتج المقدم وقيمتها، تلك الشركات تتيح مضمونا وافرا ومتنوعا ، نظرا لعدم التقيد بوقت أو مساحة ، وأن الجمهور عبر عن ثقته في كفاءة المضامين المقدمة على نت فليكس خاصة الأفلام والعروض التي من إنتاجها ، وهو ما فسره الباحث على أنها مضامين انتقائية متنوعة الإختيارات والإتجاهات..

دراسة سعيد أمين ناصف ٢٠١٨ ، بعنوان التأثيرات الاجتماعية الناشئة عن استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني هدفت الدراسة إلي التعرف على التأثيرات الاجتماعية الناشئة عن استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عجمان، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتضمنت العينة ١٨٠ مفردة من طلاب كليتي الإعلام والهندسة في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلي: أن استخدام الشباب لوسائل التواصل الإلكتروني قد يسبب العديد من المشكلات والخلافات مع الأهل، ومن المزايا الإيجابية لاستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني سهولة الاتصال بالأهل والأصدقاء والأقارب بسبب انخفاض التكلفة مما يساعد في إنجاز أشياء أخرى مثل الحصول على العلم والمعرفة، وهناك مجموعة من التأثيرات السلبية الناتجة عن الإفراط في استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني والتي تتعلق معظمها بالاضطرابات النفسية وقلة النوم والنواحي الجسمية والإرهاق الذهني والعقلي .

دراسة خليل محمد الرفاعي ٢٠١١ هدفت الدراسة إلي رصد دور الإعلام والاتصال الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية للأسرة من خلال إنتاجها المتنوع ، لتحليل المضمون من خلال دراسة كيفية . وأشارت نتائج الدراسة إلي عدة أبعاد منها فيما يتعلق بالدور الرقابي والتوجيه وتغيير السلوك وحكم الفرد على الأفراد الآخرين ، من خلال المضامين التي يتعرض لها على هذا النوع من الإعلام الرقمي الجديد وهو ما تزيد مخاطره عندما تكون تلك القيم مشوهة أو مكذوبة .

دراسة السعيد بومعيزة (٢٠٠٦) هدفت الدراسة الي : التعرف على أثر وسائل الإعلام على القيم لدى عينة من الشباب الجزائري بمنطقة البلدية بالجزائر، وقد تمثلت وسائل الإعلام في الدراسة في الإذاعة والتلفزيون والصحف والإنترنت.

ومن أهم نتائج الدراسة : أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الشباب يرون أن كثرة استخدامهم لوسائل الإعلام سواء تقليدية أو حديثة أدى إلى ارتباطهم أكبر بالقيم السائدة بمجتمعهم، ورأت الإناث بنسبة أكبر أن وسائل الإعلام كانت أكثر قدرة على ربطهن بقيم التقوى والطموح وتقدير العلم والديمقراطية والعدل وكانت النسبة الأكبر من الشباب لم يوافقوا على أن وسائل الإعلام تزيد من ارتباطهم بقيم مجتمعهم .

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتجهت أغلب الدراسات السابقة لدراسة المحتوى المقدم عبر المنصات الرقمية أو التقليديه و اتجاهات الشباب أو المراهقين أو الجمهور بشكل عام ومعرفة القيم المكتسبة من الدراما في المضامين الدراميه المختلفة سواء عربيه أو غربيه ، الأمر الذي ترى الباحثة أنه قد يتأثر بالتفضيلات الشخصية والمرحلة العمرية كما أن أغلب المضامين التي تم التركيز عليها في الدراسات السابقه هي المضامين الدرامية سواء

كانت بلغات عربية أو لغات أجنبية و مدبلجه ، مما تساعد فى الدراسة الحالية التي تتناول تعرض الشباب للدراما عبر المنصات الرقمية ومحاولة معرفة أسباب تفضيلات الشباب لتلك المنصات و القيم المكتسبه من خلال المضامين المقدمه عبر المنصات وتأثير تلك المضامين على إتجاهات الشباب و قيمهم وأفكارهم وعلى سلوكياتهم فى بعض الأحيان .

وتستخلص الباحثة من الدراسات السابقة ما يلي:

● جاءت بعض الدراسات السابقة لتركز على المنصات الرقمية والتطبيقات الرقمية والتلفزيون التقليدى ومدى تفاعلية المتلقي أو تأثير المحتوى عليه، والقيم والعادات المكتسبه سواء إجتماعيه أو ثقافيه.

● ترى الباحثة أن فى المنصات أو التطبيقات التي تعمل بخاصية الفيديو عند الطلب وتتبع لشركات عربية تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمتلقي، ومضمونها يكون لها تأثيرا أقوى على المشاهد .

● ركزت أغلب الدراسات السابقة على فئة الشباب، سواء فيما يتعلق بالتأثير أو التفاعلية مع تلك المنصات الرقمية ، إلا أن الباحثة ترى فئات عديدة أيضا جديرة بهذه البحوث ، سواء فى الفئة العمرية والتي تتمثل فيمن هم فوق الأربعين، وفيما هم فوق الخمسين حيث تعد تلك القيم والمضامين جديدة وغريبة على ما اعتادوا عليه فى المضامين التقليدية التي نشئوا عليها، وقد يعد تأثير التطبيقات الحديثة أخطر وأسرع عليهم.

● تؤكد الباحثة أن جميع الدراسات السابقة كانت مصدرا إلهام بالدراسة الحالية، ومادة وفيرة من المعلومات والأحصائيات التي كانت مؤشرا للعديد من الإستنتاجات فى الدراسة الحالية.

الإطار النظري للبحث

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على نظرية الغرس الثقافي ، فى ربطها بين مناقشة نتائج الدراسة وعناصر النظرية التي تركز على أن التلفزيون يعد وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الأخرى ، كما أن هناك علاقة قوية بين ما يتم عرضه والقيم المكتسبة بالفعل ، ذلك بالإضافة إلى أن التلفزيون يقدم عالما مماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد ، فمازال من الممكن الشعور بفاعلية نظرية الغرس الثقافي حتى فى القرن الحادي والعشرين، حيث يواصل التلفزيون ترسيخ مفاهيم جديدة عن المجتمع لدى الأجيال الجديدة .

وقد أدت أشكال جديدة من التليفزيون كتلفزيون المواقع والتليفزيون الحى إلى ظهور وسائل جديدة لترسيخ الأفكار والمشاعر والرسائل وقد اختارت الباحثة نظرية الغرس الثقافي لمناسباتها بتأثيرات المشاهدة الرقمية حيث التعرض للتلفزيون الرقمي والدراما عبر قنوات التلفزيونية خلال المنصات الرقمية ، حيث أثبتت عدد من الدراسات أن حسب المرحلة المتقدمة من نظرية الغرس الثقافي بخصوص المشاهدة الرقمية التي تشير إلى حالة النقل السلبي للمشاهد الذي يصبح منهمكا بالقصة التي يتابعها ، وينفعل بها عاطفيا و يتفاعل معها بشكل حيوي.

ويتوقف عن الجدل أو الطابع النقدي للمضمون والحقائق الواقعية التي قد تتعارض مع السرد الفعلي ، وهنا تحدث حالة الإقناع والتأثر ، وتصبح علاقة المتلقي إيجابية بشخصيات العمل والقيم المقدمة بل وفي بعض الأحيان يتفاعل ويتأثر ويرتبط بالعمل الدرامي نفسيا ، ويقل مستوى السلبية مقارنة بغيرهم من المشاهدين الذين لم يمرروا بمرحلة الانتقال يشعر المتلقي مع توالى الحلقات بلذة الإنغماس في المضامين الدرامية الخيالية ، ويبدأ في الحيرة بين رغبته في معرفة ماذا بعد ، و الخوف من انتهاء تلك الحالة التي يعيشها مع المضمون وهنا ينجح هذا النوع الدرامي مع انتهاء آخر حلقاته فى غرس القيم الإجتماعيه و الأخلاقيه و الثقافية الدخيلة وخاصة الغربية على المتلقي وجعله يتبنى تلك القيم ، وبالنسبة للمشاهد العربي الذي اعتاد على قيم ثقافية منذ التثنية ، يتعرض لعدد من القيم القادمة من ثقافات أجنبية ، بل ومن الالفت للانتباه أن حتى المنصات الرقمية والتطبيقات العربية التي توفر تنوعا من المضامين أيضا أصبحت تنتج أعمال خاصة بها إلا أنها أيضا تتضمن أفكارا وقيما جديدة على المشاهد العربي ..

تؤكد نظرية الغرس الثقافي على أن الدراما كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعا اجتماعيا غالبا ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي خاصة مع كثافة التعرض والتي تخلق حالة من الخوف غير الحقيقي لدى المشاهدين من العالم الخارجي، وتسعى الدراسة الحالية إلى اختبار افتراضات نظرية الغرس على التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية

و ظهور نظرية الغرس لجورج جرينر الذي يعد أول من وضع أصول هذه النظرية؛ عندما بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية في البيئة الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

يعمل الغرس التليفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثفي المشاهده ، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي للتليفزيون، في حين الإبقاء على المعتقدات لدى آخرين.

وتعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية وخاصة التليفزيون، حيث يتعرض الجمهور على حقائق الواقع الإجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الإتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام تنمي لدى المشاهد

اعتقادات وتهتم نظرية الغرس بأهمية التغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الإجتماعية.

وأهم ما يميز هذه النظرية أنها تمثل النظرة المعتدلة التي تؤكد على أن الاتصال أداة قوية، ولكنها غير كافية بمفردها لإحداث التأثير المطلوب، ولكنها في نفس الوقت تلعب دور كبير في المساهمة في تعديل وتغيير الأفكار والقيم ، وذلك من خلال الأثر وإدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به ، نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة، والدراما بشكل خاص أي أن الأفراد الأكثر تعرضاً يدركون العالم الواقعي المعاش بناء على الواقع الدرامي الخيالي بشكل مختلف عن الذين يشاهدون أقل ، وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع المعرف" أو الواقع "الرمزي" على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي .

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج الدراسة :

وأعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وهو يساهم في رصد وتفسير خصائص الظاهره الإتصاليه والمساعده في الإستدلال والتفسير

فيساعد هذا المنهج على تقديم جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات .

أدوات الدراسة :

إستخدمت الباحثه الأستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المبحوثين وهي أداة تتناسب مع طبيعة العينه التي طبقت عليها وقد تم صياغة الإستبيان بطريقه علميه و روعى فيه تدرج الأسئلة ودقة المقاييس التي تحقق أهداف الدراسه .

مجتمع الدراسة :

وفق مفاهيم البحث فإن مجتمع الدراسة يتشكل من الشباب المصري من سن ١٨ عام وحتى ٥٠ عام وفق ضوابط محددة أن يكون من متابعي الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية .

ويرجع السبب في إختيار الشباب إلي كونهم الفئة الأكثر تعاملًا مع التكنولوجيا الحديثه والمواقع الرقمية والفئة الأكثر تعرضًا للدراما عبر المنصات الرقمية.

عينة الدراسة:

عينة عمدية من الشباب المصري ذكورا و إناثا المشتركين في المنصات الرقمية مكونه من ٢٤٥ مفرده من محافظات القاهره الكبرى و الجيزة ومن محافظات الصعيد بنى سويف والمنيا و أسيوط (ضمانا لتمثيل كافة محافظات وطبقات المجتمع المصري) خلال فترة شهرين يناير وفبراير لعام ٢٠٢٣ .

إختبارا الصدق والثبات

أ) صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بين علاقة كل سؤال من أسئلة الاستبيان والدرجة الكلية له، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مبحوث، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاستبانة

(ن=٣٠ مبحوث)

أرقام الأسئلة ومعاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاستبيان والدرجة الكلية له							
رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7
معامل الارتباط	0.37*	0.39*	0.61**	0.40**	0.60**	0.90**	0.040*

(**) دال عند مستوى ٠.٠١ (*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ما بين (٠.٣٧ : ٠.٩٠)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستويات دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل (الفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) قيم الثبات للاستبيان

أداة الدراسة	عدد الأسئلة	معامل ألفا
اختبار المواقف	7	0.92

يتضح من نتائج الجدول: أن قيمة معامل ثبات "الفا كرونباخ" لاختبار المواقف بلغت نحو (٠.٨٠)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مرتفع.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط (بيرسون) لحساب صدق الاتساق، والعلاقات بين المتغيرات، معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات، التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي Mean.

- الانحراف المعياري S.D.، اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test.

تحليل التباين أحادي الاتجاه one way anova، اختبار ((Post Hock- LSD للمقارنات البعدية.

أولاً. توصيف عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئة	توصيف عينة الدراسة
69.7%	170	ذكر	النوع
30.3%	74	أنثى	
100%	244	الإجمالي	
2.5%	6	أقل من ١٨ عام	السن
50%	122	أقل من ٢٨ عام	
47.5%	116	أقل من ٤٠ عام	
100%	244	الإجمالي	
32.8%	80	عالي	المستوى الاجتماعي
62.3%	152	متوسط	
4.9%	12	أقل من المتوسط	
100%	244	الإجمالي	
93.4%	228	عالي	المستوى التعليمي
6.6%	16	متوسط	
0	0	أقل من المتوسط	
100%	244	الإجمالي	
42.6%	104	أقل من ٦ آلاف جنيه	متوسط الدخل
35.2%	86	أكثر من ٦ آلاف جنيه	
22.2%	54	أكثر من ١٥ ألف جنيه	
100%	244	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق: أن عينة البحث شملت جميع المتغيرات التي تم في ضوئها جمع البيانات بما فيها النوع والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، ومستوي التعليم.

النتائج العامة للدراسة:

- من واقع تحليل البيانات أمكن عرض النتائج وفق الجدولة والتفسيرات التي تعرضها الباحثة كالتالي:

جدول (٣) يوضح معدل تعرض عينة البحث لمنصات الدراما الرقمية

الترتيب	النسبة %	التكرار	درجة التعرض
1	51.6	126	أحياناً
2	33.6	82	دائمًا
3	14.8	36	نادرًا
	100%	244	الإجمالي

يتضح من الجدول: أن نسبة ٥١.٦% من عينة البحث يتابعون المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية (أحيانًا) في الترتيب الأول، ثم من يتابعون (دائمًا) بنسبة ٣٣.٦%، وأخيرًا من يتابعون (نادرًا) ونسبتهم ١٤.٤%، وهذا ينوه إلى مؤشر هام جدا وهو وجود قطاع عريض من الشباب المصري مختلفي الأعمار سواء مرافقين من فنه عمرية أقل من ١٨ عام و ممتدة حتى ٥٠ عام يتعرضون لمنصات الدراما الرقمية العربية و الأجنبية حتى ولو كان هذا التعرض ضعيف أو غير منتظم ، مما تستنتج منه الباحثة أن هناك إشاره حمراء تدق بالخطر لما في هذه المحتويات الدرامية من بعض المستحدثات في القيم والعادات والسلوكيات والإنتحاح والجرأه الشديده في الأفكار المقدمه من خلال المحتوى الدرامي الذي لا يخضع للرقابه

جدول (٤) يوضح أبرز المنصات الدرامية التي يتعرض لها المبحوثون

الترتيب	النسبة %	التكرار	المنصات
1	58.2	142	شاهد نت
2	40.2	98	نتفليكس
3	38.5	94	إيجي بست
4	27	66	واتش ات
5	13.1	32	أمازون
6	4.1	10	فيو
7	1.6	4	أوان
8	0.8	2	برايم فيديو
—	0	0	ويفو

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (٢٤٤)

يتضح من الجدول: أن أبرز المنصات الرقمية التي يتعرض لها المبحوثون تمثلت في (شاهد نت) في الترتيب الأول بنسبة ٥٨.٢%، ثم (نتفليكس) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٠.٢%، و منصة إيجي بست في الترتيب الثالث بنسبة ٣٨% وفي الترتيب الأخير (برايم فيديو) بنسبة ٠.٨%، فيما لم تحظى منصة (ويفو) بأية نسب.

مما يشير لتفضيل الفئه العديده الأكثر من الشباب الي منصة رقميه عربيه وهى (شاهد نت) فقد تصدرت المنصة الرقمية العربيه شاهد نت الترتيب الأول لتعرض الشباب لها وإستقطابها للعدد الأكبر من الفئات العمريه المختلفه من الشباب المصري وبالتالي من المفروض أن القيم والأفكار المقدمه تكون تتسق مع الإطار العام لعادات وتقاليد المجتمع العربي و مراعاة القواعد الأخلاقيه والقيم التى تتفق مع المجتمع العربي بشكل عام و المصري بشكل خاص ويكون لها دور كبير في التوعيه والتثقيف ..

وفي الخط المقابل تاتى منصة نتفليكس % ٤٠.٢ في الترتيب الثانى وهى منصة أجنبيه مما يشير الي الأمر الأكثر خطوره لأن هذا ينوه للباحثه نحو أمرين الأمر الأول وهو تفوق منصة نتفليكس و حتى الوصول الي إستقطاب مشتركين المجتمعات العربيه والمجتمع المصري وحرص المنصات الغربيه للوصول للشباب المصري وبدأ إنتشار المنصة الغربيه وحرصها على التفوق على باقي المنصات العربيه لفرض السيطره خطوه بخطوه ..

والأمر الثانى هو بدأ خطة التأثير على الشباب بشكل عام وعلى الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والقيم الإجتماعيه والأخلاقيه من خلال المحتوى الدرامى المقدم وبث الأفلام والمقاطع الدراميه لجذب الإنتباه والمسلسلات الأكثر حدثه والحصريه ..

وتأتى منصة أمازون بنسبة ١٣% وهذا يدل على أنها رغم حداثة هذه المنصة الرقمية إلا أنها بدأت تضع قدم على بداية طريق النجاح و الإنتشار و المنافسه ..

جدول (٥) يوضح عدد المرات التي تتعرض فيها عينة البحث لمنصات الدراما الرقمية أسبوعياً

عدد المرات	التكرار	النسبة %	الترتيب
وفقاً للظروف	134	54.9	1
يوميًا	72	29.5	2
أكثر من يومين	38	15.6	3
الإجمالي	244	100%	

يتضح من الجدول: أن نسبة ٥٤.٩% من عينة البحث يتعرضون لمنصات الدراما (وفقاً للظروف) في الترتيب الأول ، ثم من يتعرضون لها (يوميًا) بنسبة ٢٩.٥%،

وأخيراً من يتعرضون لها (أكثر من يومين) ونسبتهم ١٥.٦%.
تتصدر نسبة التعرض لمنصات الدراما الرقمية وفقاً للظروف أعلى نسبة لعينة البحث ٥٤.٩% مما تنوه هذه النسب الي عدم حرص العينة الحرص الشديد على التعرض للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية وهذا دلالة على أن الشباب المصري والذي تمثله العينة محل الدراسة يحرص على أداء مهامه الحياتيه والعملية أولاً ثم يأتى التعرض للمحتوى الدرامى الرقمية وفقاً للظروف اذا كان هناك وقت لذلك وهذا يدل على أن هناك إحساس بالمسؤولية وتفانى في المسؤوليات و في العمل و تأتى الفتره الترفيهيه في ترتيب العينة الأخير إذا كان هناك متسع من وقت الفراغ ، أما نسبة من يتعرضون يوميا ٢٩.٥% وهى نسبة غير قليلة ولكن أيضا فهى نسبة غير كبيره .

جدول (٦) يوضح متوسط عدد الساعات التي تتعرض فيها عينة البحث لمنصات الدراما الرقمية أسبوعياً

عدد الساعات وفقاً للظروف	التكرار	النسبة %	الترتيب
أكثر من ثلاث ساعات	110	45	1
أقل من ثلاث ساعات	78	32	2
الإجمالي	244	100%	3

يتضح من الجدول: أن نسبة ٤٥% من عينة البحث يتعرضون لمنصات الدراما (وفقاً للظروف) في الترتيب الأول، ثم من يتعرضون لها (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة ٣٢%، وأخيراً من يتعرضون لها (أقل من ثلاث ساعات) ونسبتهم ٢٣%.

أيضا في هذا الجدول تتصدر نسب ٤٥% وفقاً للظروف النسبة الأعلى لتعرض الشباب المصري لمنصات الدراما الرقمية مما تنوه هذه النسب الي عدم حرص العينة الحرص الشديد على التعرض للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية وهذا دلالة على أن الشباب المصري والذي تمثله العينة محل الدراسة يحرص على أداء مهامه الحياتيه والعملية أولاً ثم يأتى التعرض للمحتوى الدرامى الرقمية وفقاً للظروف اذل كان هناك وقت لذلك وهذا يدل على أن هناك تفانى في المسؤوليات و في العمل و تأتى الفتره الترفيهيه في الترتيب الأخير.

جدول (٧) يوضح أسباب تفضيل عينة البحث لمنصات الدراما الرقمية

العينة الكلية				الأسباب		
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار		
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
مرتفعة	1	0.49	2.77	196	40	8

مرتفعة	2	0.49	2.73	6	52	186	جودة المحتوى وسهولة الوصول إليه والتحكم في وقت المشاهدة
مرتفعة	3	0.50	2.72	6	56	182	تبث منصات الدراما الرقمية المحتوى الدرامى الأحدث وكل جديد
مرتفعة	3	0.48	2.72	4	58	182	يمكن للمشاهد التعرض للمنصات الدراما الرقمية فى أى وقت وأى زمان وأى مكان
مرتفعة	4	0.52	2.69	8	58	178	يمكن للمشارك إلغاء الإشتراك أو الرجوع للإشتراك في أى وقت
مرتفعة	5	0.53	2.68	8	62	174	تبث المنصات الرقمية المضمون الدرامى حصريا قبل المنصات التقليدية
مرتفعة	5	0.51	2.68	6	64	174	سهولة دفع إشتراك المنصات الرقمية عن طريق الفيزا أو بطاقة الإنتمان
مرتفعة	6	0.50	2.61	2	90	152	تعدد اللغات التى يبث بها المضمون الدرامى مع الترجمة والدبلجة حيث تلاقي كل اللهجات
مرتفعة	7	0.62	2.59	18	62	164	تبث المنصات الرقمية المضمون الدرامى بلا فواصل ولا إعلانات مما يزيد من عنصر الرضا لدى المشتركين
مرتفعة	8	0.55	2.55	8	92	144	تبث المنصات الرقمية مضمون درامى متكامل من المسلسلات والأفلام التى تلقى إستحسان من جميع الفئات والأذواق
مرتفعة	9	0.65	2.37	24	104	116	إنعدام الرقابة على المضمون المقدم عبر المنصات الدراما الرقمية
مرتفعة		0.53	2.64				الإجمالي

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لأسباب تفضيل عينة البحث لمنصات الدراما الرقمية تراوحت ما بين (٢.٧٧% : ٢.٣٧%)، حيث جاءت عبارة (يمكن للمشاهد التعرض من خلال أي جهاز عبر التلفزيون أو الحاسب الآلي أو الهاتف المحمول) في الترتيب الأول، مما يشير الي أمر شديد الخطوره وهو تعرض الشباب للمنصات الرقمية سواء عربيه أو غربيه من خلال أداءه سهله وسريعه فى يد كل شاب حيث الهواتف الذكية التى لا تفارقنا أبدا في كل مكان وكل وقت حيث أنها تجاوزت حدود الزمان والمكان ، فيما جاءت عبارة (انعدام الرقابة على المضمون الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية) بنسبة ٦٥0. وهى نسبة مرتفعه وتثير تنبيهات من تلك المحتويات الدراميه التى لا تخضع للرقابه ولا للمعايير الأخلاقيه ولا المعايير والقواعد الإجتماعيه المتعارف عليها في المجتمعات العربيه وتجاه المراهقين والشباب المصري في مختلف فئاته العمرية..

للمنصات الدرامية الرقمية

العينة الكلية							التأثيرات
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار			
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	
مرتفعة	1	0.59	2.45	12	108	124	المضمون الذي يقدم عبر المنصات الرقمية يعتبر نافذه أكبر حول العالم بأكمله ويؤدى بنا الى التعرف أكثر على الثقافات والعادات الأخرى
مرتفعة	2	0.62	2.35	20	118	106	إحترام الاخرين
مرتفعة	2	0.64	2.35	22	114	108	رفض التنمر
متوسطة	3	0.69	2.27	34	110	100	إحترام الذات
متوسطة	3	0.62	2.27	24	130	90	الصبر
متوسطة	4	0.65	2.26	28	124	92	الصدق
متوسطة	4	0.62	2.26	24	132	88	المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية أدى بي لتغير بعض أفكارى لتقبل الأخر
متوسطة	5	0.65	2.24	30	124	90	العدالة
متوسطة	5	0.67	2.24	32	120	92	التعاون وخدمة الغير
متوسطة	6	0.61	2.21	26	140	78	المضمون الذى يقدم عبر المنصات الرقمية مستحدث و جديد يدفع المجتمع نحو مزيد من التقدم و يدعم التطور فى الأفكار والسلوكيات
متوسطة	7	0.66	2.19	34	128	82	صلة رحمى
متوسطة	7	0.69	2.19	40	116	88	المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية قد أدى بي لتبنى بعض القيم الإجتماعيه مثل
متوسطة	8	0.63	2.16	32	140	72	احترام علاقتى برؤسائى فى العمل
متوسطة	9	0.69	2.13	44	122	78	تقديس الحياه الزوجيه والحفاظ على حقوق الزوجه وعدم الخيانه
متوسطة	10	0.69	2.12	46	122	76	المحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية قد أدى بي للحفاظ على احترام قيم الأسره وعدم تقصيري فى حق أسرتى
متوسطة	11	0.69	2.11	46	124	74	المحتوى الدرامى عبر منصات الدراما الرقمية قد أدى الى التغيير فى بعض المعتقدات وأسلوب المعيشه
متوسطة	12	0.69	2.07	50	126	68	المحتوى الدرامى عبر منصات الدراما الرقمية قد أدى الى التغيير فى بعض العادات وبعض أفكارى وسلوكياتى

متوسطة	13	0.65	2.04	48	138	58	المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية قد أدى بي للحفاظ على احترام الرموز
متوسطة	14	0.71	2.01	60	120	64	المضمون الذي يقدم عبر المنصات الرقمية يتفق مع العادات والقيم في المجتمع المصري والعربي
متوسطة	15	0.67	2.00	56	132	56	تعرض منصات الدراما الرقمية مضامين تأخذ بعين الاعتبار قيم المجتمع وإطاره الديني
متوسطة	16	0.70	1.98	62	124	58	المضمون المقدم عبر منصات الدراما الرقمية يوافق القيم والعادات والتعاليم الأخلاقية
متوسطة		0.65	2.18				الإجمالي

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لأبرز الإنعكاسات الاجتماعية الناتجة عن التعرض للمنصات الدرامية الرقمية تراوحت ما بين (٢.٤٥ : ١.٩٨)، حيث جاءت عبارة (المضمون الذي يقدم عبر المنصات الرقمية يعتبر نافذة أكبر حول العالم بأكمله ويؤدي بنا إلى التعرف أكثر على الثقافات والعادات الأخرى) في الترتيب الأول

مما نستنتج منه أن معظم الشباب يتجه تفكيره إلى أن هذه المنصات الرقمية هي المستقبل وهي سفينة النجاه من أي تأخر و تراجع و تؤدي بنا الى التقدم في شتى المجالات و التعرف اكثر العادات والثقافات حول كل العالم ،

فيما جاءت عبارة (المضمون المقدم عبر منصات الدراما الرقمية يوافق القيم الإجتماعيه والتعاليم الأخلاقية) في الترتيب الأخير وهذا نستنتج منه أن عدد قليل من العينه يوافق على القيم المقدمه خلال الدراما الرقمية عبر المنصات مما يدل على وجود أفكار وسلوكيات في المحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات الرقمية غير متوافقه مع المجتمع العربي و لا تتفق مع أطار القيم المجتمعيه و العدد الأكبر من العينه لا يوافق على هذه القيم والعادات والسلوكيات ويرى أنها تخالف العادات و التقاليد و الأعراف العربيه .

وقد جاءت عبارات (الصدق والعداله ورفض التتمر و احترام الاخرين و احترام الأسره و صلح الرحم) ترتيبات متوسطه بدرجات متقاربه وهذا ينوه إلي وجود تلك الأفكار والسلوكيات في الشباب بدرجات متقاربه حيث تمسك الشباب بالقيم المجتمعيه الإيجابيه والتي هي موجوده في الشعب المصري منذ قديم الأذل وما زال تمسك الشباب بها يدل على أصاله هذا الشعب و طيب أصله..

جدول (٩) يوضح أبرز الإنعكاسات السلبية للتعرض للمنصات الدرامية الرقمية

العينة الكلية				السلبيات			
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار			
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	
متوسطة	1	0.73	2.21	46	100	98	الإحباط والتمرد على المعيشه والمستوى الإجتماعى
متوسطة	2	0.75	2.14	54	100	90	العزله والتفكك الأسري
متوسطة	3	0.76	2.05	64	102	78	التمرد على الأباء والامهات
متوسطة	4	0.77	2.00	72	98	74	الأنانيه وعدم التضحيه
متوسطة	5	0.76	1.99	72	102	70	التنمر على الآخرين
متوسطة	6	0.76	1.93	80	100	64	عدم إحترام الأمانه والوفاء بالعهد
متوسطة		0.75	2.05				الإجمالي

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لأبرز التأثيرات السلبية للتعرض للمنصات الدرامية الرقمية تراوحت ما بين (٢.٢١ : ١.٩٣)، حيث جاءت عبارة (الإحباط والتمرد على المعيشه والمستوى الإجتماعى) في الترتيب الأول، مما نستنتج منه أن التعرض لمنصات الدراما الرقمية تؤدي بالشباب الى بعض التمرد على الحياه والسخط على مستوى المعيشه والظروف الصعبه والتمرد على ازمات الحياه وعدم التحلي بالصبر علي أي ظروف صعبه و عقبات وهذا لما يتعرضون له من محتوى درامى غير واقعي حيث التصوير من داخل القصور و السيارات الفارهه وتصوير حياه غير واقعيه من الرفاهيه في شتى نواحي الحياه وبالتالي يؤدي بالشباب الي المقارنه بين حياتهم وحياة البلوجرز و المشاهير من الفنانين وغيرهم ..

فيما جاءت عبارة (عدم إحترام الأمانه وعدم الوفاء بالعهد) في الترتيب الأخير مما نستنتج منه أن الشباب المصري لا يتأثر خلال تعرضه لمنصات الدراما الرقمية بتغير أفكاره أو سلوكه نحو الخيانه وعدم إحترام الأمانه وهذا له دلالة عن أصاله هذا الشعب و طيب أصله حيث تمسك الشباب بالقيم الإجتماعيه الإيجابيه رغم أي تأثيرات دراميه سلبيه وأن القيم الإيجابيه تغلبت وتصدرت والتي هي موجوده ضمن سمات المجتمع والشعب المصري وضاربه بجذورها عمق التاريخ المصري ذاته.

ثالثًا. نتائج اختبار فروض الدراسة:

* التحقق من الفرض الأول وينص الفرض علي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي والعادات والسلوكيات الإجتماعيه لديهم، وباختبار الفرض تبين من النتائج ما يلي:

جدول (١٠) يوضح معاملات الارتباط بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي والقيم والسلوكيات الاجتماعية لديهم

معدل التعرض للمنصات الدرامية الرقمية			المتغيرات
نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ر	
دال إحصائيًا	0.01	0.25**	القيم والسلوكيات الإيجابية
غير دال إحصائيًا	0.89	-0.012	القيم والسلوكيات السلبية

يتبين من الجدول: تحقق الفرض جزئيًا، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي والعادات والسلوكيات الإجتماعيه لديهم؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل تعرض الشباب المصري عينة البحث للدراما المقدمة عبر هذه المنصات كلما، ساهم ذلك في زيادة اكتسابهم للقيم الإيجابية.

- فيما ثبت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي والعادات والسلوكيات الإجتماعيه السلبية لديهم؛ مما يعني أن تعرض عينة البحث لم تؤثر في معدل اكتساب العينة للقيم والسلوكيات الاجتماعية السلبية.

اختبار الفرض الثاني: ينص الفرض علي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي وأسباب تفضيلهم للمنصات الرقمية

جدول (١١) يوضح معاملات الارتباط بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي الرقمي وأسباب تفضيلهم لها

أسباب تفضيلهم لها			المتغيرات
نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ر	
دال إحصائيًا	0.01	0.28**	معدل التعرض للمحتوى الدرامي الرقمي

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض ، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وأسباب تفضيلهم لها؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل تعرض الشباب المصري عينة البحث للدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية كلما ساهم تعدد أسباب تفضيلهم لهذه المنصات و التعرض للدراما من خلالها وهذا لما تتمتع به من مميزات .

اختبار الفرض الثالث :ينص الفرض علي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصري عينة البحث في معدل تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية باختلاف متغيرات (النوع، مستوى الدخل).

(أ) الفروق وفق النوع:

جدول (١٢) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في معدل تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية

(ن= ٢٤٤)

نوع الدلالة	قيمة (ت)	الإناث		الذكور		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
دال	2.08*	0.70	2.05	0.65	2.24	معدل تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية

(* دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة البحث في معدل تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية لصالح الذكور؛ مما يعني أن الذكور أكثر مشاهدة وتعرضًا عن الإناث.

(ب) الفروق وفق مستوى الدخل:

جدول (١٣) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الشباب المصري عينة البحث في معدل تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية باختلاف متغير (مستوى الدخل).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معدل تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية	بين المجموعات	3.052	2	1.526	3.46*	دال
	داخل المجموعات	106.275	241	0.441		
	الإجمالي	109.328	243			

(* دال عند مستوى ٠.٠٥)

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب المصري عينة البحث في معدل تعرضهم باختلاف متغير (مستوى الدخل).

ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير الدخل ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الدخل	المتوسط	أقل من ٦ آلاف جنيه	أكثر من ٦ آلاف جنيه	أكثر من ١٥ ألف جنيه
أقل من ٦ آلاف جنيه	2.23	—————	0.184	-0.102
أكثر من ٦ آلاف جنيه	2.04	—————	—————	-0.286*
أكثر من ١٥ ألف جنيه	2.33	—————	—————	—————

(* دالة عند مستوى (٠.٠٥)).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب المصري عينة البحث في معدل تعرضهم باختلاف متغير (مستوى الدخل)؛ لصالح أصحاب الدخل (أكثر من ١٥ ألف)؛ مما يعني أن أصحاب الدخل المرتفعة أكثر تعرضاً.

* التحقق من الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصري عينة البحث في معدل القيم والسلوكيات الاجتماعية الايجابية والسلبية الناتجة عن تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية باختلاف متغيرات (النوع، مستوى الدخل).

أ) الفروق وفقاً للنوع:

جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة البحث في معدل القيم والسلوكيات الاجتماعية الايجابية والسلبية الناتجة عن تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية

(ن=٢٤٤)

نوع الدلالة	قيمة (ت)	الإناث		الذكور		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دال	0.300	9.06	45.67	11.76	46.11	الإنعكاسات الايجابية
غير دال	1.83	3.94	11.62	4.16	12.67	الإنعكاسات السلبية

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عينة البحث في معدل السلوكيات والقيم الاجتماعية الايجابية والسلبية الناتجة عن تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية.

(ب) الفروق وفق مستوى الدخل:

جدول (١٣) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الشباب المصري عينة البحث في معدل القيم الاجتماعية الايجابية والسلبية الناتجة عن تعرضهم لمنصات الدراما الرقمية باختلاف متغير (مستوى الدخل).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الإنعكاسات الايجابية	بين المجموعات	1407.83	2	703.913	6.60**	دال
	داخل المجموعات	25684.1	241	106.573		
	الإجمالي	27091.9	243			
الإنعكاسات السلبية	بين المجموعات	80.608	2	40.304	2.39	غير دال
	داخل المجموعات	4051.08	241	16.809		
	الإجمالي	4131.69	243			

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول:

تحقق الفرض جزئيًا؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب المصري عينة البحث في معدل القيم والسلوكيات الاجتماعية الايجابية الناتجة عن تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية باختلاف متغير (مستوى الدخل).+

فيما لم يثبت وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب المصري عينة البحث في معدل القيم والسلوكيات الاجتماعية السلبية الناتجة عن تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية باختلاف متغير (مستوى الدخل).

ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير الدخل ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (١٦) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الدخل	المتوسط	أقل من ٦ آلاف جنيه	أكثر من ٦ آلاف جنيه	أكثر من ١٥ ألف جنيه
أقل من ٦ آلاف جنيه	48.76	_____	4.932*	4.732*
أكثر من ٦ آلاف جنيه	43.83	_____	_____	-0.199
أكثر من ١٥ ألف جنيه	44.76	_____	_____	_____

(* دالة عند مستوى (٠.٠٥)).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية في معدل القيم والسلوكيات الاجتماعية الايجابية الناتجة عن تعرضهم لمحتوى الدراما الرقمية باختلاف متغير (مستوى الدخل)؛ لصالح أصحاب الدخل (أقل من ٦ آلاف)؛ مما يعني أن أصحاب الدخل المنخفضة أكثر تأثراً بالقيم الايجابية المعروضة في الدراما المقدمة عبر هذه المنصات.

خلاصة أهم النتائج

تشير نتائج دراسته إلي وجود نسبة غير قليلة تتعرض للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية حيث أن نسبة ٥١.٦% من عينة البحث يتابعون المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية (أحياناً) في الترتيب الأول، ثم من يتابعون (دائماً) بنسبة ٣٣.٦%، وأخيراً من يتابعون (نادراً) ونسبتهم ١٤.٤%، وهذا ينوه إلى مؤشر هام جداً وهو وجود قطاع عريض من الشباب المصري مختلفي الأعمار سواء مرهقين من فئه عمرية ١٨ عام و ممتده حتى ٥٠ عام يتعرضون لمنصات الدراما الرقمية العربية و الأجنبية حتى ولو كان هذا التعرض ضعيف و غير منتظم ، مما تستنتج منه الباحثه أن هناك إشارة حمراء تدق بالخطر لما في هذه المحتويات الدرامية من بعض المستحدثات في القيم والعادات والسلوكيات والإنتفاع والجرأه الشديده في الأفكار المقدمه من خلال المحتوي الدرامي الذي لا يخضع للرقابه وترجع الباحثه وجود هذه النسبه للتعرض للمنصات الدرامية الرقمية لأنها أصبحت وسيلة إعلاميه ترفيهيه سهله وفي متناول الجميع في أى وقت وتحت أي ظروف حيث المميزات والخدمات المتميزه والمتجدده للمشاهدين . ويتضح أيضا من دراسته أن نسبة ٤٥% من عينة البحث يتعرضون لمنصات الدراما (وفقاً للظروف) في الترتيب الأول، ثم من

يتعرضون لها (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة ٣٢%، وأخيراً من يتعرضون لها (أقل من ثلاث ساعات) ونسبتهم ٢٣% مما تنوه هذه النسب الي عدم حرص العينة الحرص الشديد على التعرض للمحتوى الدرامى عبر المنصات الرقمية وهذا دلالة على أن الشباب المصري والذي تمثله العينة محل الدراسة يحرص على أداء مهامه الحياتيه والعملية أولاً ثم يأتى التعرض للمحتوى الدرامى الرقمي وفقاً للظروف اذل كان هناك وقت لذلك وهذا يدل على أن هناك تقانى في المسؤوليات و في العمل و تأتى الفتره الترفيهيه في الترتيب الأخير.

وفي إطار تفضيل الشباب لتلك المنصات الرقمية حيث أن المتوسطات الحسابية لأسباب تفضيل عينة البحث لمنصات الدراما الرقمية تراوحت ما بين (٢.٧٧% : ٢.٣٧%)، حيث جاءت عبارة (يمكن للمشاهد التعرض من خلال أي جهاز عبر التلفزيون أو الحاسب الآلي أو الهاتف المحمول) في الترتيب الأول، مما يشير الي أمر شديد الخطوره وهو تعرض الشباب للمنصات الرقمية سواء عربيه أو غربيه من خلال أداء سهله وسريعه فى يد كل شاب حيث الهواتف الذكيه التى لا تفارقنا أبداً في كل مكان وكل وقت حيث أنها تجاوزت حدود الزمان والمكان ، فيما جاءت عبارة (انعدام الرقابه على المضمون الدرامى المقدم عبر المنصات الرقمية) بنسبة ٦٥٠. وهى نسبة مرتفعه وتثير تنبيهات من تلك المحتويات الدراميه التى لا تخضع للرقابه ولا للمعايير الأخلاقيه ولا المعايير والقواعد الإجتماعيه المتعارف عليها في المجتمعات العربيه وتجاه المراهقين والشباب المصري في مختلف فئاته العمرية..

ومن جهة إنعكاس النسق القيمي والسلوكى جاءت المتوسطات الحسابية لأبرز الإنعكاسات الاجتماعيه الناتجة عن التعرض للمنصات الدراميه الرقمية تراوحت ما بين (٢.٤٥ : ١.٩٨)، حيث جاءت عبارة (المضمون الذي يقدم عبر المنصات الرقمية يعتبر نافذة أكبر حول العالم بأكمله ويؤدى بنا إلى التعرف أكثر على الثقافات والعادات الأخرى) في الترتيب الأولمما نستنتج منه أن معظم الشباب يتجه تفكيره إلى أن هذه المنصات الرقمية هى المستقبل وهى سفينة النجاه من أي تأخر و تراجع و تؤدى بنا الى التقدم في شتى المجالات و التعرف اكثر العادات والثقافات حول كل العالم ،

فيما جاءت عبارة (المضمون المقدم عبر منصات الدراما الرقمية يوافق القيم الإجتماعيه والتعاليم الأخلاقية) في الترتيب الأخير وهذا نستنتج منه أن عدد قليل من العينة يوافق على القيم المقدمه خلال الدراما الرقمية عبر المنصات مما يدل على وجود أفكار وسلوكيات في المحتوى الدرامى المقدم من خلال تلك المنصات الرقمية غير متوافقه مع المجتمع العربي و لا تتفق مع أطار القيم المجتمعيه و العدد الأكبر من العينة لا يوافق على هذه القيم والعادات والسلوكيات ويرى أنها تخالف العادات و التقاليد و الأعراف العربيه .

وقد جاءت عبارات (الصدق والعداله ورفض التتمر و احترام الاخرين و احترام الأسره و صلح الرحم) ترتيبات متوسطه بدرجات متقاربه وهذا ينوه إلي وجود تلك الأفكار والسلوكيات في الشباب بدرجات متقاربه حيث تمسك الشباب بالقيم المجتمعيه الإيجابيه والتى

هى موجوده في الشعب المصري منذ قديم الأزل وما زال تمسك الشباب بها يدل على أصاله هذا الشعب و طيب أصله..

وأخيرا كانت المتوسطات الحسابية لأبرز التأثيرات السلبية للتعرض للمنصات الدرامية الرقمية تراوحت ما بين (٢.٢١ : ١.٩٣)، حيث جاءت عبارة (الإحباط والتمرد على المعيشه والمستوى الإجتماعى) في الترتيب الأول، مما نستنتج منه أن التعرض لمنصات الدراما الرقمية تؤدي بالشباب الى بعض التمرد على الحياه والسخط على مستوى المعيشه والظروف الصعبه والتمرد على ازمان الحياه وعدم التحلي بالصبر علي أي ظروف صعبه و عقبات وهذا لما يتعرضون له من محتوى درامى غير واقعي حيث التصوير من داخل القصور و السيارات الفارهه وتصوير حياه غير واقعيه من الرفاهيه في شتى نواحي الحياه وبالتالي يؤدي بالشباب الي المقارنه بين حياتهم وحياه البلوجرز و المشاهير من الفنانين وغيرهم ..

فيما جاءت عبارة (عدم إحترام الأمانه وعدم الوفاء بالعهد) في الترتيب الأخير مما نستنتج منه أن الشباب المصري لا يتأثر خلال تعرضه لمنصات الدراما الرقمية بتغير أفكاره أو سلوكه نحو الخيانه وعدم إحترام الأمانه وهذا له دلالة عن أصاله هذا الشعب و طيب أصله حيث تمسك الشباب بالقيم الإجتماعيه الإيجابيه رغم أي تأثيرات دراميه سلبيه وأن القيم الإيجابيه تغلبت وتصدرت والتي هى موجوده ضمن سمات المجتمع والشعب المصري وضاربة بجذورها عمق التاريخ المصري ذاته.

خاتمة :

تعتبر القيم الاجتماعيه هي منظومة الحياه التي تؤثر في حياه البشر وفي أفكارهم و سلوكياتهم وتحدد شكل العلاقات الإنسانية والإجتماعيه وأنماط التفاعل وهى صمام الأمان داخل التجمعات البشرية،

ويمثل النسق القمي والأخلاقي أدوات الضبط الإجتماعى ومحركات السلوك وتفرز آليات الاستقرار والتوازن في المجتمعات البشرية.

وإذا تعرضت منظومة القيم الاجتماعيه إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها أو انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة سوف يؤدي الي تدهور أحوال البشر ويعم الفساد في الأرض بفقدان التوازن وعدم الثقة وضياع الرؤى وينتاب البشر حالة من الإحباط والعجز وعدم الرضى والقلق والتوتر وتشيع بين الناس حالة من التردى والوهن و الفوضى الأخلاقية والسلوكية وفقد النظام الاجتماعى قدرته على البقاء والالتزام وضعف لديهم الشعور بالإنتماء

وقد شهد المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن العشرين وحتى قيام الثورات في السنين الماضية مجموعة من التغيرات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها والتي أثرت بشكل مباشر على النسق القيمي لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة. وقد أثرت هذه التغيرات بشكل مباشر على القيم الأخلاقية والسلوكية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة .. وتناول هذا البحث التعرض للمحتوى الدرامي الرقمي الذي له الأثر الكبير في التنشئة وبناء الأفكار والمعتقدات والتعليم والتعلم وحيث المحتوى الجريء المقدم عبر المنصات الرقمية والذي يخرج عن سيطرة الرقابة بعض من مظاهر أزمة القيم السلوكية والإجتماعية التي شهدتها المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن العشرين والتي أثرت بشكل مباشر على النسق القيمي لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة. تلك القيم والأفكار والسلوكيات التي تواجه الناس خلال مسيرة حياتهم المعيشية وتقف حائلا أمام احتياجاتهم وتؤدي إلى تشكيل أنماط سلوكية لا معيارية وتخلق نوعاً من الخلل الذي يتفاقم عبر الزمن بل قد يصل إلى خلق أشكال من الانحراف تتمثل أهمها في الفوضى الأخلاقية والتي أثرت على الشباب فاصيب بعدم القدرة على الاستقرار في القيم الموروثة، والمكتسبة وضعف القدرة على الاختيار بين القيم المتضاربة، وانطلاقاً من ذلك تم عرض بعض التوصيات المقترحة من أجل الحد من الأزمة السلوكية والأخلاقية، والتي شملت كافة جوانب الحياة تقريباً .

توصيات ومقترحات الدراسة:

سعت الباحثة لتقديم اقتراحات للدراسة تشمل الآتي:

- ضرورة بث مضامين درامية تتناسب مع طبيعة المجتمعات العربية وخاصة مجتمع الدراسة لما لها من تأثير على سلوكيات المتلقي لتلك المحتويات
- التأكيد في الأعمال الدرامية على صلابة الكيان الأسري، وترابط أفراد الأسرة، وذلك بتقديم حلول للمشكلات التي تنشأ بين الرجل والمرأة في الزواج من خلال المضامين الدرامية التي يتم تقديمها على تلك المنصات الإلكترونية، إن حرية وجرأة الإعلام الرقمي وما يقدمه جعلت أغلب المعالجة الدرامية تسلط الضوء على عنصر الإبهار وإقحام قيم غربية دخيلة لإضفاء واقع جديد، وهو ما يجب أن يدركه المتلقي بالمقارنة بما هو فعلى ومتناسب مع طبيعة المجتمع، حتى لا ينجرف المتلقي ورائها إيماناً بفاعلية الدراما وتأثيرها وإنعكاسها ودورها في تعبئة الرأي خاصة فئة الشباب .
- مناقشة المنصات الرقمية العربية والمصريه بضرورة بث أعمال دراميه تدعم القيم والعادات والسلوكيات العربية وتؤكد على لا تتلاشي شيئاً فشيئاً .

- تفعيل الشراكة وتبادل الخبرات بين صناع ومنتجي الأعمال الدرامية على منصات التلفزيون الرقمي وخبراء الإعلام ، حتى يكون المنتج النهائي متوازنا قدر الإمكان ويتناسب إلى حد كبير مع القيم الإجتماعيه المتعارف عليها ، والقيام بإنتاج أعمال تبت قيمها متوازنة وأكثر موائمة لطبيعة المجتمع المصري.
- على الأسرة في ظل الظروف الراهنة العمل على غرس القيم الدينية والخلقية في نفوس الأبناء وخاصة في مرحلة الشباب وإكسابهم القيم الأخلاقية والاتجاهات والأنماط السلوكية المحمودة التي يمكن عن طريقها مواجهة الغزو الفكري.
- على المؤسسة الإعلامية أن تضع خطة شاملة واضحة المعالم تحد من حملات التشكيك التي تستهدف القيم والمعتقدات والمقدسات العربية والإسلامية و أن تعمل المؤسسات التعليمية على تكوين الاتجاهات الصالحة والقيم البناءة والهادفة في نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية وأسلوب التدريس، وإحلالها محل الاتجاهات العدائية نحو المجتمع ونحو الآخرين حتى يمكن تغيير نظرهم إلى ذاتهم وإلى الآخرين. إشاعة روح الثقة بين الشباب وسلطات الحكومة والتخلص من الرشوة والفساد والمحسوبية واختيار الشخصيات المؤثرة عند التعيين في الوظائف العامة بحيث تكون سيرتها الذاتية خالية من الشبهات والشوائب.

مراجع الدراسة:

١. دعاء أحمد البنا، مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي واثارها المجله المصرية لبحوث الرأي العام جامعة القاهرة كلية الإعلام العدد ٢_أبريل ٢٠٢١ .
٢. نهلة حلمي عبدالكريم ، كثافة مشاهدة الجمهور المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على إدراك واقع القضايا المجتمعية، المجله المصريه لبحوث الإعلام جامعة القاهرة، سبتمبر ٢٠٢٢ .
٣. محمد بن فهد الجبير تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية دراسة مسحية على عينة من سكان الرياض، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر كلية الاعلام ، سبتمبر ٢٠٢٢ .
٤. أحمد صالح العميري ،تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمه بالمنصات التلفزيونية عبر الأنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام جامعة الأزهر، ٢٠٢٢ .
٥. محمد خالد الجاسم ، أثر القيم الثقافية المرتبطة بالمجتمع في تشكيل اتجاهات المشترين نحو مراكز التسوق دراسة ميدانية على مراكز التسوق في دمشق ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد ٢٦ – العدد الثاني – يوليو ٢٠١٠ .
٦. نايف الثقيل علاقة المرأه السعوديه بالدراما التلفزيونيه المقدمه عبر المنصات الرقمية:دراسه ميدانيه في الاستخدامات والإشباعات المجله العربيه لبحوث الإعلام والإتصال_ يونيو ٢٠٢٢ .
٧. إيمان مرعي ، مقالة بعنوان : التغيرات الإجتماعية والثقافية في المجتمع المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، الخميس ٣١/١/٢٠٢١ / ديسمبر ٢٠٢٠ .
٨. غاده النشار تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونيه _ المجله العلميه لبحوث الإذاعه والتلفزيون العدد ١٣ _ يناير ٢٠١٨
٩. داليا عثمان ، تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نت فليكس على النسق القيمي للمراهقين ، العدد ٣١،المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال ، ديسمبر ٢٠٢٠ .
١٠. محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية مجلد ٢٧ -العدد الأول والثاني ، مجلة جامعة دمشق ٢٠١١ .
١١. مي أحمد أبو السعود ، المسؤولية الإجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الرمضانية ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون.
١٢. نهلة زكريا محمد توفيق ، معالجة قضايا الأسرة في الدراما الخليجية التي تعرضها القنوات الفضائية الخليجية ،رسالة ماجستير، كلية الإعلام ٢٠١٥ .
١٣. نعيم فيصل المصري، أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو .
١٤. رهام صلاح الدين أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الألكترونيه المتخصصه _ المجله العلميه لبحوث الإذاعه والتلفزيون ٢٠٢٠ .
١٥. داليا عثمان ، تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نت فليكس على النسق القيمي للمراهقين ، العدد ٣١،المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال ، سبتمبر ٢٠٢٠ .

١٦. أحمد فاروق أحمد تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانية، المجلة العلمية بكلية الآداب بقاء جامعة جنوب الوادي يناير ٢٠٠٩ .
١٧. دينا أحمد سليمان سيد القيم التي تعكسها البرامج الواقعية في القنوات الفضائية العربية وإنعكاسها على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠١٣م.
١٨. حميدة عبد العزيز القيم الأخلاقية وتعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧ .
١٩. سعيد إسماعيل القاضي بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، كلية التربية جامعة أسيوط، نوفمبر ١٩٩٠ .
٢٠. سمير رجب أحمد الغزو الثقافي في المجتمع المصري وتأثيره على قيم الشباب - دراسة مقارنة على عينة من رجب الشباب الجامعي ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنيا ٢٠١٣ .
٢١. عدلي عزازي ابراهيم القيم الخلفية التي تشمل عليها كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنوفية، ١٩٨٣
٢٢. محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية مجلد ٢٧ -العدد الأول والثاني ، مجلة جامعة دمشق .
٢٣. نعيم فيصل المصري، أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٣ .
٢٤. دينا سيد صالح عويضة تأثير تعرض الشباب الجامعي للدراما المصريه على إدراكهم للقضايا المجتمعية دراسه ميدانيه مجلة كلية الآداب جامعة المنصوره ٢٠٢١ .
٢٥. غاده أحمد عبدالرحمن الأنماط السلوكيه المستحدثه كما تعكسها الدراما المصريه وعلاقتها بتبني الشباب لها (مسلسل سابع جار نموذجاً) المجله العربيه لبحوث الإعلام والإتصال ٢٠١٩ .
٢٦. أمجد نور نحو إستراتيجيه مقترحه للحد من أزمة القيم الأخلاقيه والسلوكيه بين الشباب كلية الآداب جامعة عين شمس سبتمبر ٢٠١٦ .
٢٧. محمود محمد عبدالحليم الإغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونيه وعلاقته بالتححرر الإجتماعي لدي المراهقين المجله المصريه لبحوث الإعلام ٢٠١٩ .
28. BVA BDRC, Jan-March & Oct-Dec 2020, audience Attitude to Online and On demand - Content, levels of Offence and Regulatory Awareness, Cross Platform Media Tracker
29. -Michael. L.Wanaya,Oct 2017,Netflix, Amazon, and Branded Television Content in Subscription Video on Demand Portals, Media